هذه فائدة عنوانها: أقسام الناس في شهر رمضان .

الفائدة الأولىٰ التي أخذتموها وكتبتموها ، للشيخ بن عثيمين – رحمة الله عليه – : أقسام الناس في صيام رمضان ، يعني من حيث الصيام ، وهذه الفائدة أقسام الناس في شهر رمضان من حيث الصيام وغيره .

القسم الأول : من يتخذه موسما للعبادة

يتقرب فيه إلىٰ الله بشتّىٰ أنواع الطاعات ، فتراه سبَّاقًا إلىٰ فعل الخيرات واغتنام اللحظات ، والتعرض للنفحات ، قلبه شاكر ، ولسانه ذاكر ، وجوارحه مشغولة بالطاعة تلو الطاعة .

فهذا الصنف جعل الدنيا وراء ظهره وأقبل علىٰ مرضاة ربه ، يرجو رحمته ويخشىٰ عذابه فإذا ذكر عنده رمضان ، تذكر الصيام والقيام وقراءة القرآن ، والدعاء والأذكار ، والبر والإحسان ، وسائر الطاعات ، فهَبَّ لاغتنامها ، وسارع لاستغلالها ، بكل ما يملك ، نسأل الله أن يجعلنا من هذا القسم .

فهذا الصنف أشرف الأصناف وأفضلها ، وأزكاها عند الله وأرفعها .

القسم الثاني : من اتخذ رمضان موسما للتجارة الدنوية :

فهو ينتظر رمضان بفارغ الصبر ، لتنمو تجارته ، ويعظم رصيده ، وتكثر أمواله ، قد فتح أبواب تجارته علىٰ مصراعيها ، فرمضان عنده فرصة ذهبية ، لجمع الدينار والدرهم .

فإذا ذكر رمضان ، تذكر حصاد الأموال ، وجمع الحطام الفاني ، وربما لم يبالي بصلاة التراويح ولا بصلاة التهجد وربما انسلخ شهر رمضان وهو لم يقرأ من القرآن شيئا ، فضيع أنفس أوقاته وأغلىٰ أيامه ولياليه ، فنسأل الله العافية والسلامة .

القسم الثالث : من اتخذ رمضان موسما لمتابعة الجديد المعروض علىٰ الدش والتلفاز ، والجديد في عالم الأفلام والمسرحيات والتمثيليات والمسابقات :

فتراه يتنقل من برنامج إلىٰ آخر ومن فيلم إلىٰ آخر ومن مسلسل إلىٰ آخر ومن مسرحية إلىٰ أخرىٰ وهكذا تضيع ساعاته وأوقاته .

وهذا الصنف إذا ذكر رمضان ، تذكر الشاشات والفضائيات ، التي تقضي علىٰ الأوقات والساعات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

القسم الرابع : من اتّخذ رمضان موسما للعب الكرة ، قدم وطائرة وسلة ، والضامنة والكيرم والشطرنج ، والباصرا والتنس والنرد :

فهذا الصنف إذا ذُكر رمضان عنده ، تذكر هذه الألعاب ، قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه" ، رواه الإمام مسلم في صحيحه عن بريدة رضي الله عنه .

القسم الخامس : من اتخذ رمضان موسما لمضغ القات ، وشرب الدخان ، وشرب السنبات والجراف ، ومضغ القورف والتنبل :

فقد أعد المال لشرائه وهيأ المكان لمضغه وتدخينه ، لا ينهض من مجلسه إلا عند السحر فلا تراويح صلاها ، ولا أمواله حفظها ، ولا أوقاته استغلها ، ولا صحته اتقىٰ الله فيها .

فهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان تذكر السهرات والسمرات ، وأوراق القات ، وضيع تلك الليالي الفاضلات ، فاللهم غفرانك .

القسم السادس : من يتخذ شهر رمضان موسما للتسول والشحتة :

فهو يسأل الناس بكل جراءة ويتنقل من شخص إلىٰ آخر ومن مكان إلىٰ آخر ، وربما لم يبالي بصلاة التراويح .

# أقسام الناس في شهر رمضان

للشيخ :

محمد بن عبد الوهاب الوصابي

تفريغ وإعداد :

أبو أسامة وسيم فاسيمي

وهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر جمع الأموال عن طريق الشحته والتسول والله المستعان .

القسم السابع : من يتخذ شهر رمضان موسما للمعاكسات ، وتتبع النساء في الأسواق والمحلات والطرقات :

فهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر هذه الأفعال القبيحة ، والخَطَوَاتِ الشنيعة ، نسأل الله العافية والسلامة .

القسم الثامن : من يتخذ شهر رمضان موسما للمآكل والمشارب :

فهو يذهب إلىٰ الأسواق ليجمع ما لذ وطاب ويهيئ الموائد والأطباق ، فيأكل في ليله ويشرب بشراهة حتىٰ يمتلئ بطنه ، ويَكْثُرَ جُشَاءُه ، ويطول شبعه .

فهذا القسم إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر الوجبات الدسمة وصنوف الأطعمة والأشربة ، اللهم إنا نسألك الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغنىٰ .

القسم التاسع : من يتخذ شهر رمضان موسما للبطالة والنوم والكسل :

فهو كثير النوم في ليله ونهاره .

فهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر النوم ، فيعطيه جل أوقاته وساعاته .

القسم العاشر : من يتخذ شهر رمضان موسما لنشر الحزبيات في أوساط المسلمين :

قد اتخذوا إفطار الصائم والاعتكاف ستارا لذلك ، وجندوا لها الشباب والصبيان ، وجمعوا من أجلها المطاعم والأموال .

فهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر الأنشطة الحزبية ونشرها بين الفتيان .

القسم الحادي عشر : من اتخذ شهر رمضان موسما لنشر البدع والخرافات والضلالات : فهم يرفعون أصواتهم بالصياح والأذكار الجماعية ، والدعاء الجماعي ، لا يتقيدون بدليل . نسأل الله أن يرزقنا اتباع الكتاب والسنة في الأقوال والأعمال .

فهذا الصنف إذا ذكر عنده رمضان ، تذكر نشر البدع ، والصياح بالأذكار الجماعية والأدعية الجماعية ، وتوزيع السُّبَح والاحتفال بالمَوَالِد ، إلىٰ غير ذلك من البدع والمخالفات .

فهذان القسمان الأخيران من أخبث الأقسام . نسأل الله العافية والسلامة .